

توظيف الجامعة لتعبئة النفسية لتنمية الصحة النفسية السليمة لأفراد المجتمع من وجهة نظر تدريسيها

م.د. ثناء عبد الودود الشمري
جامعة بغداد

أ.د. عبدالواحد حميد الكبيسي
جامعة الأنبار

ملخص البحث

يهدف البحث الى :

- توظيف مقترح لتحفيز التعبئة النفسية لتنمية الصحة النفسية لأفراد المجتمع بصورة عامة وطلبة الجامعات بصورة خاصة.
 - معرفة اراء الهيئة التدريسية في الجامعة في مدى توظيف الجامعة لتحفيز التعبئة النفسية لتنمية الصحة النفسية لأفراد المجتمع وطلبة الجامعة بضمنهم.
- اتبع في البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة المدروسة وصفاً كمياً وكيفياً من خلال جمع المعلومات وتصنيفها، ومن ثم تحليلها وكشف العلاقة بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها تفسيراً كافياً والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في فهم الحاضر وتشخيص الواقع وأسبابه.
- بعد تحديد مجتمع البحث من التدريسيين في جامعة الأنبار والبالغ عددهم (٩٦٠) من بمرتبة مدرس صعودا، موزعين على (٢٠) كلية، واعتمد نسبة ١٥% منهم كعينة للبحث وبلغت (١٤٤) تدريسي عينة ممثلة لمجتمع الدراسة.
- تم اعداد استبيان من (٥٠) فقرة موزعة الى اربع مجالات هي: مجال سلامة الجسم، ومعافاته من الأمراض ١٠ فقرات، مجال الثقة في النفس وتنميتها ١٢ فقرة، مجال حب الناس والحرص على سعادتهم ١٠ فقرة، مجال الايمان، ١٨ فقرة، مقابل مقياس خماسي متدرج لدرجة الموافقة، واعلى درجة على الاستبيان ٢٥٠، واقل درجة ٥٠ وبمتوسط فرضي يساوي ١٥٠، وتحقق للمقياس الصدق والثبات.
- وكان من نتائج البحث أن مبادئ كل على افراد غير متحقق وكذلك المبادئ بصورة عامة غير متحققة وجميعها اقل من الوسط الفرضي وكانت الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) ولصالح المتوسط الفرضي.
- اي الجامعة قد اخفقت في تعبئة افراد مجتمعها لتنمية الصحة النفسية من وجهة نظر تدريسيها، حيث هي الاخرى اصابها ما اصاب البلد من تدمير وتشريد

Research Summary

The research aims to:

-Employment of a proposal to stimulate psychological mobilization for the development of mental health for members of society in general and university students in particular.

-To know the views of the faculty at the university in the extent of the university's recruitment to stimulate psychological mobilization for the development of mental health for the members of the community and university students, including.

The analytical descriptive method that describes the studied phenomenon is described quantitatively and qualitatively through the collection and classification of information, and then analyzing it and revealing the relationship between its different dimensions in order to explain it adequately and reach general conclusions that contribute to understanding the present and diagnosing the reality and its causes.

After selecting the research community, 960 teachers from Al-Anbar University were enrolled in 20 colleges. 15% of them were accepted as a sample of the research and 144 were representative of the sample.

A questionnaire was prepared from (50) paragraphs distributed to the following fields: the field of body safety, and its treatment of diseases 10 paragraphs, the field of self-confidence and development 12 paragraphs, the area of love of people and their happiness 10 paragraphs, field of faith, 18 paragraphs, To the degree of approval, the highest score on the questionnaire is 250, and the minimum score is 50, with a mean average of 150, and achieve the measure of honesty and consistency.

The results of the study showed that the principles of each individual are not verified and the principles are generally unrealized, all less than the mean mean. The differences were statistically significant at (0.05) and in favor of the mean.

The university has failed in the fatigue of members of its community to develop mental health from the point of view of teaching, where it is also hit by what hit the country of destruction and displacement.

المقدمة

من خلال معايشتنا للواقع الذي نعيشه وما يطرحه المتدربين في المراكز التعليمية في الجامعة خلال الدورات التي نقيمها داخل وخارجها لأفراد المجتمع بصورة عامة وحملة الشهادات العليا بصورة خاصة ، كانت تتناقش ظواهر سلبية أخذت تطفو في مجتمعنا منها عدم الاهتمام بثقافة الحوار واحترام الرأي المقابل ،انتشار وسائل الغش ، وعدم احترام العلم والعلماء، وانتشار الأفكار المتطرفة البعيدة عن اخلاقيات مجتمعنا، أصبح الشباب يسيرهم الانترنت والفيسبوك، وغيرها ، بل حتى المطالب المشروعة التي كفلها الدستور تُحير لأغراض سياسية واهداف خفية لمشاريع معينة، يدفع ثمنها افراد المجتمع من قتل وتشريد وتهجير ،فتتم تعبئة افراد المجتمع بشعارات تثير النعرات الطائفية ، لم يحصدمنها المجتمع سوى الدمار والتخريب.

أثبتت الدراسات أن قوة اي مقترح او طريقة او برنامج تكمن في أفرادها أكثر مما تكمن في نظمه أو إجراءاته أو أصوله و موارده، ، إن البرنامج القادر علي رفع الروح المعنوية للأفراد والاهتمام بصحة النفسية لهم يكون أكثر قدرة علي تدعيم مركزه التنافسي و مقابلة التحديات و تنمية روح الإنجاز وتطوير الأداء(خبراء المجموعة العربية، ٢٠١٣: ص٧٢).

ما حدث ويحدث في السنوات الأخيرة في بلادنا من ظواهر سلبية ، قد تكون إشارة إلى خلل في نظامنا التربوي، لأن التربية عملية تكيف بين الفرد وبيئته، فعندما تعرض أية أمة لأزمة أو ضائقة فإنها تتجه إلى التربية باعتبارها الأداة الأنسب للتغيير والتصحيح من بين عدة مؤسسات داخل المجتمع ، فكيف لنا أن نجتمع ألوان طيف أبناء العراق ونمنح كل فرد حرية اختياراته، كيف نؤلف بين الإرادات وتجمع الناس تحت علم واحد، منطلقاتها من قواسم أبنائه المشتركة وتترك للفرد اختياراته محافظا على الآداب العامة وتثير دوافعه إلى الإبداع والعمل الخلاق ،عندها نتضح لدينا معالم منطلقاتنا التربوية، كي يستطيع التربويون رؤية معالم طريقهم ، ان هذا مسؤولية الجميع بما فيها كوادر وزارة التربية وكوادر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ورجال الثقافة والأعلام ، ومفكري الأحزاب السياسية(السامرائي،٢٠٠٥:ص١٤٤) .

هذه المسؤولية تتزايد في ظل الظروف الراهنة والتحديات المتلاطمة والمتلاحقة في عصر العولمة، وتحول العالم إلى قرية صغيرة متأثرة ومؤثرة في شتى مجالات الحياة، إذ أن الأمن والحفاظ عليه لم يعد مسؤولية الجهات الأمنية الرسمية فقط، بل أصبح وظيفة تشاركية وتكاملية بين كافة النظم التعليمية الرسمية وغير الرسمية، وضرورة من الضرورات للمحافظة على مجتمع يتمتع بأمن وطمأنينة دائمة ، فلن يكون الإنسان قادراً على مواجهة الصعوبات والتحديات المعاصرة ما لم يكن في صحة نفسية جيدة ويكن قادراً على مواجهة الإحباطات والقلق الدائم والتقلبات المزاجية ويكن قادراً على ضبط انفعالاته وإلا إذا لم يكن مندفعاً يستثار بسرعة وتلك العوامل التي تؤدي إلى الأمراض النفسية إن لم تمنع التقدم فهي بالتأكيد تعطله، لذلك تُعرف الصحة النفسية على أنها القدرة على العطاء والحب دون انتظار لمقابل ، وتُفسر على أنها التوازن بين الغرائز، والرغبات الخاصة، والذات، والضمير ، وتُعرف الصحة النفسية على أنها القدرة على التآرجح بين الشك واليقين، فالتأرجح يمنح الإنسان المرونة فلا يتطرف إلى حد الخطأ .. ولا

يتذبذب إلى حد الإحجام عن اتخاذ أي قرار، فالتأرجح يوفر للفرد المعادلة والقوة اللازمة للانطلاق والخلق والتمتع والتكيف (عكاشة، ٢٠٠٨: ص ١٢٣).

ولعل الأحداث الإرهابية المؤلمة والمنحرفة عن المنهج الصحيح التي وقعت مؤخرا ولا زالت تقع في مختلف دول العالم، واكتوينا نحن بناها في بلدنا العراقي العزيز، تؤكد وتدق ناقوس الخطر وتعطي مؤشرات لحجم الأخطار التي ربما انزلق فيها أبناؤنا وفلذات أكبادنا، والتي يعمل مروجوها إلى استخدام العنصر البشري كوقود وحطب لها، وخاصة الشباب منهم من خلال الترويج لأفكار، ومناهج مخالفة وبعيدة كل البعد عن مجتمعنا، ومما يؤكد ضرورة مساهمة المؤسسات الجامعية و التربوية والتعليمية في المنظومة الأمنية للدولة إدراك الجهات ذات العلاقة بالتلازم العضوي والوظيفي بين التعليم والأمن من خلال عقد المؤتمرات والندوات لتذويب الحواجز بين الأجهزة الأمنية ومؤسسات المجتمع الأخرى، وعلى رأسها المؤسسات التربوية والتعليمية متمثلة بالجامعة بهدف زيادة الفهم المتبادل، والمشاركة الشاملة والالتزام والتعاون، فالمسؤولية الأمنية للإدارات الجامعية في تعزيز مبدأ الوسطية و الأمن الفكري لم تعد على هامش الواجبات والاختصاصات الوظيفية، بل أضحت من أهم محصنات الأمن وأكبرها شأنًا، فالتعليم قادر من خلال بناء شخصيات الناشئة وصقلها بما يتوافق والقيم الاجتماعية والمدنية أن يشكل سدا منيعا ضد الانحراف وداعما رئيسيا للأمن والأمان في المجتمع(الريمي، ٢٠٠٤: ص ١٠٠).

من المؤلم كلما يشهد العراق نوعا من الاستقرار وتحسن الحالة المعاشية لأفراده تنبثق ظاهرة تحاول النيل من وحدته الوطنية ، ومما يزيد تفاقم الظواهر السلبية، التكنولوجيا الحديثة والاتصالات المذهلة بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي التي اسيء استخدامها ساعد على انتشار هذه الظواهر منها: (التعصب،، الانحراف الفكري، التطرف ، الإرهاب) ، فخلال الانترنت يحرض الأشخاص على التطرف و العنف ، و تعليم لأفراد على كيفية صنع المتفجرات أو طريقة القيام بالتفجيرات حتى أن العديد من الجماعات الإرهابية أصبحت لها صفحات خاصة على الانترنت ويمكن لها أن ترسل التهديد والوعيد للخصوم وبالتالي تخلق الخوف وتنتشر الرعب وهي جرائم حديثة وخطيرة، فالانترنت أصبح واحدا من الوسائل التي تحقق أغراض المتطرفين و الإرهابيين.

مشكلة البحث

هناك عدة جهات تقوم بالتعبئة وقد تكون سلبية أو ايجاب، فالأعلام يقوم بتعبئة الجماهير من جهة لمواجهة قضية أو أحداث معين عن طريق أخبار الناس بها بوسائله المختلفة من صحف ومجلات وإذاعة وتلفزيون وفضائيات وانترنت وعن طريق الخطابات المختلفة والندوات و الاجتماعات و اللقاءات و النشرات المطبوعة والكتب و الكتيبات و اية وسيلة اعلامية يراها القارئون على الاعلام ضرورية لتوجيه الجماهير والتأثير في سلوكهم وأتجاهاتهم وبالتالي تكوين رأي عام لديهم أتجاه الحدث(الجبور، ٢٠١٠: ص ١١١).

كذلك الجامعة إحدى أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي من صنع المجتمع من ناحية ، ومن ناحية أخرى هي أدائه في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية، لذا كانت خدمة المجتمع من أبرز وظائف الجامعة بما توفره من مناخ يتيح ممارسة الديمقراطية وفي المشاركة الفعالة في الرأي

والعمل ، كما تنمي لدى منتسبيها القدرة على المشاركة والإسهام في بناء المجتمع وحل مشكلاته ، كما تنمي لديهم الرغبة الجادة في البحث عن المعرفة وتحدي الواقع واستمرار المستقبل في إطار منهج علمي دقيق يراعى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع (ابراهيم، ٢٠٠٣: ص٧٦-٧٧).

وعندما نتساءل ما دور بعض الجامعات اتجاه ما حصل من احداث فيها وهل ادت خدمة للمجتمع في احتواء الازمة او المشاركة في حلها؟.

نرى رغم كون بعض الجامعات عزلت نفسها عن اي مشاركة داخل الحرم الجامعي أيام الأزمات ولن تسمح باي تدخل حزبي او عشائري ، وتركت الحرية لمنتسبيها لتعبير عن مشاركتهم من عدمها خارج اوقات الدوام الرسمي ، الا انها لم تحاول حل الازمة والعمل على تخفيف التوتر ، خلال عقد مؤتمرات او ندوات او المشاركة في حوارات متلفزة.

من هنا نرى البحث بضرورة ان تقوم المؤسسات التربوية ومنها (الجامعة) بدورها في التعبئة النفسية لأفراد المجتمع لتوفير الامن والامان والصحة النفسية لهم ، ومن هنا نتساءل هل وظفت الجامعة التعبئة النفسية لتنمية الصحة النفسية السليمة لأفراد المجتمع من وجهة نظر تدريسيها؟

أهمية البحث

تعد الجامعة أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي من صنع المجتمع من ناحية ، ومن ناحية أخرى هي أدائه في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية ، ومن هنا كانت لكل جامعة رسالتها التي تتولى تحقيقها ، وظائف الجامعة متعددة الجوانب ومتشابهة وتتحدد الوظائف الأساسية للجامعة في ثلاث وظائف هي إعداد الموارد البشرية وإجراء البحوث العلمية والمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية ونقل الثقافة وخدمة المجتمع ، فأصبح على الجامعة أن تقدم خدماتها مباشرة للأفراد في المجتمع سواء كان ذلك في صورة برامج تعليمية تفويضية أو تكاملية، بما توفره من مناخ يتيح ممارسة الديمقراطية وفي المشاركة الفعالة في الرأي والعمل ، كما تنمي لدى المتعلمين القدرة على المشاركة والإسهام في بناء المجتمع وحل مشكلاته ، فضلا عن تنمية الرغبة الجادة في البحث عن المعرفة وتحدي الواقع واستمرار المستقبل في إطار منهج علمي دقيق يراعى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع (عامر، ٢٠٠٧: ص ٤).

يمكن اجمال أهمية البحث بالآتي:

- ١- ندرة البحوث والدراسات التي تناولت موضوع التعبئة النفسية في العراق والاهتمام بالصحة النفسية لأفراده واستخدامتها في المجال الرياضي فقط.
- ٢- توضيح ادوار الجامعة في التعبئة النفسية لتنمية الصحة النفسية في ظل التطورات التي يشهدها العراق وما نتج عنه من تداعيات في الامن والاستقرار.
- ٣- ان نتائج الدراسة الحالية يمكن الاستفادة منها في تخطيط وتنفيذ البرامج التربوية التي تنمي التعبئة والصحة النفسية لدى الشباب .

٤- تقديم رؤية للمعنيين بأهمية ايلاء لمفهوم التعبئة والصحة النفسية مكانه هامة من خلال توظيف البرامج السياسية والإعلامية والتربوية لتنمية مفهوم التعبئة النفسية .

أهداف البحث

يهدف البحث الى :

- توظيف مقترح لتحفيز التعبئة النفسية لتنمية الصحة النفسية لأفراد المجتمع بصورة عامة وطلبة الجامعات بصورة خاصة.
- معرفة اراء الهيئة التدريسية في الجامعة في مدى توظيف الجامعة لتحفيز التعبئة النفسية لتنمية الصحة النفسية لأفراد المجتمع وطلبة الجامعة بضمنهم.

تحديد المصطلحات

١- **التعبئة:** لفظة اقترن بالتهيئة للحرب وتعريف لغويًا: بمعنى عبيتهم تعبيه أو عبأتهم تعبئة أي رتبهم في مواضعهم وهيأتهم للحرب، وهي تهيئة موارد الدولة وإعدادها عند الحرب (أنيس وآخرون، ١٩٧٢: ص٥٧٩) ، واصطلاحًا: الحالة النفسية والذهنية والعصبية لأفراد المجموعة التي تحكم سلوكهم وتصرفاتهم وتؤثر فيها وتحدد رغبتهم في التعاون، وايضاً: استعداد أفراد المجموعة للتعاون فيما لتحقيق هدف معين (عاصي، ٢٠٠٩: ص١٢٩-١٤٦).

٢- **الصحة النفسية السليمة للفرد:** الحالة النفسية العامة له، هي حاله تكامل طاقات الفرد المختلفة بما يؤدي إلى حسن استثمار لها وتحقيق وجوده، أي تحقيق إنسانيته، وهي مفهوم واسع، غير محدد، مفهوم ثقافي، ونسبي بطبيعته، وهو متغير بتغير ما يجد عليه من معلومات عن الحياة وما ينبغي أن تكون عليه، كما أنه يتغير بما نكتشفه عن أنفسنا وسلوكنا، وما يجب أن نصل إليه في حياتنا (عبدالغفار، ١٩٩٦: ص٢٥).

خلفية الدراسة

التعبئة مفهومها واساليب تحفيزها للصحة النفسية

التعبئة اذا كانت استخدامها بصورة ايجابية تدخل من باب رفع الروح المعنوية وهي حالة الشعور العام لدى الأفراد والذي يعبر عن مدى سعادتهم ورضاهم عن وضعية معينة في العمل او ظاهرة مجتمعية، وهي ناتجة عن مستوى الرضا ، فكلما كانت درجة الرضا عن العمل مرتفعة كانت الروح المعنوية مرتفعة . كما يشار إلى الروح المعنوية على أنها الشعور الذي يجعل العامل راضياً عن عمله، ومقبلاً عليه بحماس، وبعلاقة طيبة مع رؤسائه ومندمجاً مع زملائه، فهي وصف ردود الفعل الاجتماعية وترتكز على المشاعر اتجاه القيم الاجتماعية وليس القيم الفردية وتعطي اهتماماً اقل لبعض ظروف العمل المعنوية واهتماماً اكبر للمشاعر الجماعية ، والاهتمامات والإنجازات التي تقوم بها المجموعة مما يجعل الفرد بأن يضع مصلحة الجماعة فوق مصلحته وتكون الروح في هذه الحالة هي مجموع حالات الشعور بالرضا التي يحصل عليها الأفراد عن طريق مشاركتهم في المجموعة (القيوتي، ٢٠٠٣).

وعند مشاركتهم كعمل فريق واحد لكي يعود الخير لمجتمعهم، عند ذلك يشعر الفرد بالسعادة وإيمانه بقيمة الحياة وتكوين علاقات صادقة مع الآخرين وكذلك قدرته على العودة إلى حاته الطبيعية بعد التعرض لأي صدمة أو ضغط نفسي للصحة النفسية جزء مكمل للصحة العامة، وهذا ما يدخل بمفهوم الصحة النفسية السليمة. والروح المعنوية مفهوم غير ملموس يشير إلى الشعور بالإيجابية وانتماء نحو المجتمع والمشاعر الخاصة اتجاه أفراد الذين يعيشون معه بحيث يتساعد الجميع على تحقيق أهدافه (Ngambi, 2011: p.762-779). و توجد عدة تعاريف للتعبنة النفسية نذكر منها (جوانه، وآخرون، ٢٠١١: ص٢٢٣٨):

- اتجاه نفسي عام، يسيطر على الفرد ضمن إطار الجماعة التي ينتمي إليها، ويحدد نوع استجاباته الانفعالية وردود الفعل لديه للعوامل والمؤثرات المحيطة به.
- اتجاه تحمله الجماعات والأفراد العاملون في مؤسسة معينة، يساعدهم على العمل كفريق واحد، وبأقل ما يمكن من حالات الصراع والنزاع، ومن خلال سعيهم الحثيث نحو تحقيق الأهداف المنشودة.
- إداء كل فرد في المؤسسة واجبه وأن يراعي النظام وأن يتحمس لعمله، وأن يتعاون مع زملائه بحيث يكون ذلك عن طيب خاطر، دون أن يكون ذلك عن ضغوط خارجية.
- قدرة الأفراد على التكاتف بإصرار ومثابرة وثبات من أجل تحقيق أهداف مشتركة للمجتمع.

أهمية الروح المعنوية:

الروح المعنوية حالة نفسية وذهنية وجسدية تساعد الفرد والجماعة على تحمل الصعاب في النكبات وإذا تعرض البلاد لأي سوء أو كرب ، لذا هناك قول لنا بليون : (ليست الطرق التكتيكية هي التي تقرر مصير الحرب وإنما الروح المعنوية) وهذا يدل على أن الإنسان وعلى مر التاريخ هو الذي يكسب الحرب وليس الآلة كما ان تطور السلاح لا يقلل من أهمية الإنسان، بل يزيد من أهميته، لأن النصر في المعركة متوقف على الإنسان وروحه المعنوية.

أن لمعنويات افراد المجتمع أهمية كبيرة فهي تعد مقياس لمدى فعالية أدائهم فإذا كانت معنويات الأفراد مرتفعة يؤدي إلى نتائج مرغوب فيها متمثلة في زيادة الانتاج في اي مشروع من مشاريع الدولة لذا على المسؤولين إلى سلوك الأفراد كدليل لنجاح في المشروع ، اي ان رفع المعنوية لأفراد المجتمع في المؤسسات كافة يؤدي الى زيادة الانتاج والعكس صحيح زيادة الانتاج يؤدي الى زيادة الانتاج وبالتالي يسود الامن والأمان في المجتمع والكل يجد له فرص عمل من خلاله يثبت ذاته وتخفي اغلب مظاهر العنف والتطرف الذي يسود المجتمعات حاليا لعدم وجود فرص عمل لأغلبية الشباب وبالتالي يقعون ضحية العنف والارهاب ومن اهمية الروح المعنوية لأفراد المجتمع الآتي (عطية، ١٩٩٩: ص١٥٢):

- تعدّ الروح المعنوية عنصر من عناصر التحفيز، و لها من آثار إيجابية على الفرد، مما يؤدي إلى الولاء للوطن ،زيادة الإنتاجية سواء أكانت سلع أو خدمات واستقرار المنشأة أو المنظمة وتماسكها واستمراريتها ويقائها.

- تقوم بدور وقائي، أي كلما كانت الروح المعنوية لافراد المجتمع مرتفعة في اي مجال أدى ذلك إلى منع كثرة إصابات العمل، الغياب عن العمل، التأخير عن مواعيد العمل، ويعم الاخلاص في كل دوائر الدولة.
- تؤدي إلى حدوث التوازن النفسي والانفعالي للعمل، حيث أثبتت البحوث والدراسات أن الفرد الذي يتمتع بروح معنوية مرتفعة يكون على قدر كبير من التوازن النفسي والانفعالي، ومن ثم الرضا النفسي عن محيطه به سواء بالنسبة لجماعة العمل الذي يعمل وأيضاً بالنسبة لطبيعة العمل.
- تجعل الفرد أكثر مرونة، وقادر على التكيف والتعامل بطريقة سوية مع افراد مجتمعه، و لديه الرغبة أكثر في التعاون معهم.
- الفرد الذي يتمتع بروح معنوية مرتفعة، يكون التفاهم معه أكثر سهولة بعكس الشخص الذي يعاني من الروح المعنوية المنخفضة.

إذاً للروح المعنوية أهمية كبرى عند افراد المجتمع ولاسيما منتسبي العمل الوظيفي في الدولة ، لما للروح المعنوية العالية من اثر في زيادة انتاج الفرد وتحسن نوع انتاجه وحسن تكيّفه النفسي مع العمل الذي يقوم به ولما للروح المعنوية المنخفضة من هبوط في نسبة انتاج الفرد وسوء تكيّفه النفسي لذا من الاهمية بمكان اهتمام المسؤولين بارتفاع الروح المعنوية لدى العاملين لديهم وإيلائهم العناية الفائقة بمسألة الصحة النفسية لعاملهم وإيجاد الحلول لمشكلاتهم التي تحسن ظروفهم النفسية.

اما كيف نستطيع ان نعرف المنتسبين يمتلكون روحاً معنوية عالية او منخفضة ؟ طبعاً هناك ميزات خاصة تتجلى بسلك الفرد تجاه أمر ما فإن كانت روحه المعنوية عالية فهو يتميز بإيمانه بأهداف مؤسسته وثقته بنفسه وبقيادته الادارية وتمتع بصحة نفسية مفعمة بالحب والمودة تجاه الاخرين واحترامه للعمل الجماعي بل ومشاركته الفعالة به ، وشعوره بأنه محترم ومقدر من قبل رؤسائه بالعمل فيما يقدم من عمل مميز .

والعكس صحيح تماماً لميزات الافراد الذين يتسمون بروح معنوية منخفضة حيث تجد اللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية وكثرة الغياب في دوامه واهماله المتكرر .

فعليه ان العوامل التي تؤدي الى رفع الروح المعنوية بين العاملين ؟ هو عامل إشباع الحاجات النفسية من خلال توفير الصحة النفسية الذي يتجلى في التحرر من التوتر النفسي والمكانة في المجتمع وحاجته الى التقدير والتشجيع من اجل تحفيزه على المزيد من الانتاج وعامل توفير الجو المناسب للعمل من خلال توفير الامن والاطمئنان والاحترام والعدل في المعاملة ومحاولة تحسين مستواه العلمي والمهني والتركيز على الادارة الواعية المنفتحة القادرة على الاشراف وإشراكه في المسؤوليات بالاضافة الى وجود مدير له مؤهلات علمية وخبرات واعية تشعر العاملين بالثقة بالنفس .

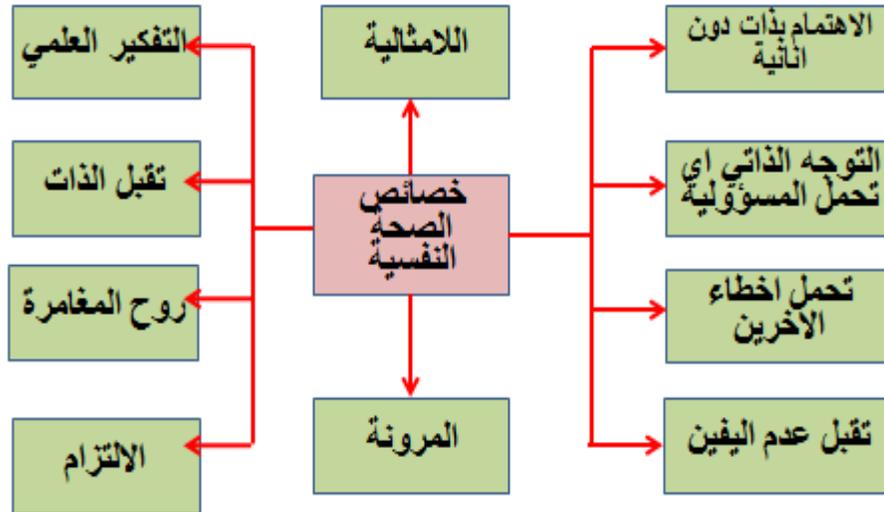
مظاهر الروح المعنوية

تعد الروح المعنوية الصورة الكلية لنوعية العلاقات الإنسانية السائدة في المجتمع، ولا يمكن إيجادها عن طريق الأوامر أو التعليمات أو العقوبات أو رغماً عن إدارة المؤسسات، لذا يمكننا الحكم على درجة الروح المعنوية في

المجتمع اذا سادت بين افراده المحبة والتعاون والالفة ، كما عبر عنها رسولنا الكريم(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى)¹.

وعلى العكس، سوء العلاقات الإنسانية بين افراد المجتمع الواحد يكون مسئولاً عن تدهور الروح المعنوية لدى افراد المجتمع، و نرى ومع الاسف في الآونة الأخيرة عدم تواجد الأخوة بين افراد المجتمع العراقي من التراحم والتوادد والتعاطف، ولا نجد الفرد يسره ما يسر بقية افراد مجتمعه ويسوءه ما يسوؤهم، وأدى ذلك ظهور حركات العنف والإرهاب في مجتمعنا الذي يستهجن العنف والعلو والإرهاب اتفاقاً مع الشرع القويم ، وقد تعود الأسباب في أغلبها إلى: من انقسامات فكرية حادة، بين تيارات مختلفة، فذاك تيار علماني يدعو إلى بناء الحياة على أساس دنيوي وغير مرتبط بالأصول الشرعية ولا بالتقاليد والعادات والموروثات الاجتماعية الأصيلة ، وهناك تيار ديني متطرف: يعارض المدنية الحديثة وكل ما يتصل بالتقدم الحضاري، ولذا فكل جانب يرفض فكر الآخر ويقاومه، وينظر إليه نظرة ريب وشك دون تمحيص وتقويم، ليصل إلى الحق والمبادئ الأساسية فيها، ليقارنها بما عنده من أصول ومبادئ يمكن أن تكون عاملاً مشتركاً يجمع بينها ويكون فيه الخير لكلا التيارين(الظاهري، ٢٠٠٢:ص٦١-٦٢).

ويرى (أليس) بأن الخبرات المبكرة الخاطئة أو غير المنطقية تستمر ولا تنطفئ على الرغم من عدم تعزيزها من الخارج لأن الأفراد يعززون هذه الخبرات المتعلمة بتكرار تلقينها داخلياً لأنفسهم حتى تصبح فلسفة لهم ونظرة خاصة بهم ، وتتلخص وجهة نظر (أليس) في الصحة النفسية في عشرة أهداف تمثل بأجتماعها خصائص الصحة النفسية يمثلها المخطط الآتي:-



- صحيح البخاري، برقم: (٦٠١١)، وصحيح مسلم، برقم: (٢٥٨٦)، واللفظ له.¹

فمتى ما اجتهدنا في تطهير القلوب نحو إخواننا افراد مجتمعنا، ونفرح بوصول الخير إليهم، ويتألم أن أصابهم ما يضرهم أو يؤلمهم، ونقف معهم في مصائبهم وما ينزل بهم، فيغيث المحتاج، وينصر المظلوم، ويعين ذا الحاجة، ويتعاون معهم على الخير والبر.

إن الروح المعنوية من مسماها تتضح أنها ذات مدلول معنوي غير ملموس، ولكن يمكن أن يعبر عنها من خلال مجموعة من المظاهر التي تدل عليها، ومن هذه المظاهر (حلوة، ٢٠٠٧: ص ٣٠-٣٢):

١. الأرقام القياسية للكفاية الإنتاجية: ويقصد بها متوسط الإنتاج لفترة زمنية معينة ومقارنتها بالإنتاج الفعلي، فإذا كان الإنتاج ثابتاً عند حد معقول وفق النسب المقررة وتكاليفه تتعادل مع مبيعاته، مع تحقيق شرط الربح مع قلة العادم والتالف للإنتاج الكلي، كان هذا دليلاً على ارتفاع الروح المعنوية لدى العاملين، أما إذا زادت التكاليف وهبط مستوى الأداء، كان ذلك دليلاً على انخفاض الروح المعنوية في المنظمة.

٢. ارتفاع مستوى الخدمات في البلد مؤشر من المؤشرات الهامة لارتفاع المعنوية في بين افراده.

٣. الشكاوى والتظلمات: كثرة الشكاوى وتضلم من قبل افراد المجتمع مظهراً من مظاهر التذمر وانخفاض الروح المعنوية لديهم، وقد يكون بعضها حقيقياً، ولكن على إدارة البلد الإسراع في بحثها بوساطة المتخصصين للكشف عن حقيقتها ومعالجة أسبابها وحتى تعود الروح المعنوية إلى مجراها السابق في الارتفاع، وليس من الضروري أن تكون كثرة الشكاوى نتيجة لسوء الإدارة، وإنما قد تكون نتيجة لتوتر داخلي في الجماعة، وليس بالضرورة أن قلة الشكاوى تكون مظهراً من مظاهر ارتفاع الروح المعنوية فمن الممكن أن يصاب الأفراد بإحباط شديد نتيجة عدم الإنصات لشكاوهم، فيكون رد الفعل الطبيعي هو سلبيتهم.

٤. دوران العمل: يدل زيادة معدل خروج العمال من القوى العاملة بالنسبة إلى معدل انضمامهم على أن معنوياتهم منخفضة، حتى في داخل القسم الواحد، إذا لوحظ أن معدل نقل العاملين بهذه الأقسام مرتفعة كانت مظهراً من مظاهر انخفاض معنوياتهم، وثبات القوى العاملة في المنظمة ليس بالاحتمية دليلاً على ارتفاع معنويات الأفراد، فمن الممكن أن فرص العمل المتاحة للعاملين خارج منظماتهم محدودة، ومن هذا تقلل من خروج القوى العاملة وتظهر كأنها ثابتة.

٥. التنظيمات غير الرسمية: كثرة التنظيمات الغير الرسمية والتي لا يكون ولائها لدولة من المظاهر الواضحة للغاية لمدى انخفاض معنويات افراد المجتمع .

يرى الباحثان بعد استعراضنا لهذه المظاهر يتضح لاي فرد منا ما يعاني افراد المجتمع العراقي من انخفاض لروح المعنوية لديهم فتذمر والشكوى موجود وما اكثر التنظيمات الغير رسمية والتي لا يكون ولائها لدولة بحيث يتحقق فينا مقولة الشاعر:

مَتَى يَبْلُغُ البُنْيَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ * * إِذَا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَغَيْرِكَ يَهْدِمُ

العوامل التي تساعد على رفع الروح المعنوية:

أظهرت العديد من البحوث الإدارية ارتفاع معنويات افراد المجتمع يعتمد اعتماداً كبيراً على العلاقات الإنسانية فيما بينهم مهما تغيرت ظروف العمل المادية، فرغبة العامل أو الموظف في العمل لا ترتبط دائماً بالمادة بل هي تخضع أساسياً لقوة حاجته إلى تكوين صداقات وعلاقات بينه وبين أقرانه في العمل، ومن أهم العوامل التي تعمل على رفع الروح المعنوية للفرد هي (الحلوة، ٢٠٠٧: ص ٣٢):

١. **توفر الكفاءة في إشراف المسؤول:** ويتمثل في القدرة الفنية والأسلوب الإنساني الذي يتجه في إدارة أفراد، فمن الحاجات الأساسية التي تدفع المرؤوسين لعمل بحماس شعوره بأنه ينمو في هذا العمل وتزيد خبراته فيه، فتوجيهه رئيسه له وتزويده بتجاربه هما نوع من التدريب، فإذا احس الفرد ام مسئوله المباشر ذا خبرة وتحصيل علمي مناسب يكون له فاعلية في رفع الروح المعنوية للمرؤوس إذا كان بعيداً عن التخويف والتهديد الذي يعمل على توسيع الهوة بين الرئيس ومرؤوسيه، فضلاً عن إتاحة الفرصة للمرؤوس للمبادأة وتشجيعهم على تقديم ما يعن له من مقترحات في أعمال الإدارة ونظمها، ولا بد أن يهتم كثيراً بتزويد المرؤوس بكل المعلومات عن العمل والتي تعينه على أدائه على خير وجه، فيبين له حدوده وأساليبه ووسائل الاتصال واللوائح والتعليمات المتعلقة به حتى تدخل الثقة في نفسه ويكون على بينة بجميع ظروف العمل، فإن مثل هذه الخطوة من جانب الرئيس ترفع كثيراً من معنوية المرؤوس وتدخل في نفسه الطمأنينة إلى وضعه بل وتزيد حبه للعمل، كما أن على الرئيس أن يبدي تقديره للمرؤوس ويعبر عن فكرته الجيدة عنه بكل أساليب التشجيع متى كان المرؤوس يستحق ذلك، فإن حاجة المرؤوس إلى التقدير هي حاجة نفسية أساسية للفرد.

٢. **توفير الأمن للمرؤوسين:** إن الأمن من الحاجات النفسية الأساسية للفرد وعدم إشباعها يؤدي إلى إحباطه، ومن ثم انخفاض معنوياته، وبالنسبة للفرد المرؤوس حتى يشعر بأمنه واستقراره يجب أن يكون هناك من الضمانات ما يتيح له الاستمرار في العمل دون طرد أو فصل، وكذلك حصوله على مستحقاته المالية وترقياته وفق أسس من العدالة والنزاهة وعدم تدخل الأهواء الشخصية والمجالات في أسس التقييم.

٣. **الثقة في كفاءة المنظمة وأهدافها:** إن حسن سمعة المنظمة التي يعمل فيها الموظف وكفاءتها الممتازة وجودة الإدارة بها لهي من الأمور التي يعتز بها هذا الموظف وتكون موضع فخر له، وإن هذا الاعتذار أو الفخر يعمل على رفع روحه المعنوية لانتسابه للعمل في هذه المنظمة، لأنه يستمد بخاصة من نجاح المنظمة ويفخر بمركزها، ونراه إذا ما دخله هذا الشعور فإنه يتفانى في خدمة هذه المنظمة مدفوعاً ذاتياً في ذلك.

٤. **قيام التوافق بين الفرد وزملائه:** من العوامل التي تزيد من ارتفاع روح الفرد المعنوية شعوره بأنه هو نفسه مقبول من جماعة الموظفين الذين معهم، وأنه قد نجح في تكوين علاقات إيجابية وصداقات ودية بينه وبينهم، فإن مثل هذه العلاقات تجعل جو العمل أمانة متصلاً ومستحباً، فيقبل على العمل بروح عالية وهمة

كبيرة، والإدارة يمكنها أن تلعب دورًا كبيرًا في خلق هذا الجو وذلك بالعمل الدائم على نشر الروح الاجتماعية.

ومن الملاحظ أن بعض الرؤساء يعمدون إلى التفرقة بين أفراد مجتمعهم و يعمدون إلى عدم العدالة في معاملتهم في نواحٍ مختلفة واهما توفير فرص العمل وانجاز معاملاتهم ، ومثل هذا السلوك يؤدي إلى انخفاض كبير في الروح المعنوية لدى المجتمع.

مزايا الروح المعنوية لأفراد المجتمع وكيفية قياسها

لأهمية الروح المعنوية لابد لإدارة اي مؤسسة انتبادر إلى قياس الروح المعنوية لمنسبها بين فترة واخرى بغرض التطوير والتحسين والتعرف على ما يحتاج إليه من إجراءات ،ويكون ذلك بمثابة تقييم المؤسسة ،أذ تشير عملية القياس إلى عملية جمع البيانات عن الروح المعنوية وتصنيفها وإعطائها قيمة كميّة، أما عملية التقييم فتعنى الحكم من خلال هذه المقاييس على حالة الروح المعنوية السائدة حيث أن الإدارة من خلال دراستها لمعنويات العاملين يمكنها التعرف على شعورهم تجاه الأعمال التي يقومون ومن أهم الوسائل لقياس الروح المعنوية الآتي:

أولاً: استقصاءات الروح المعنوية :سواء كانت بقائمة أسئلة أو بالمقابلة، وهناك ثلاثة أنواع من الاستقصاءات المستخدمة في الواقع العملي، هي:

- الاستقصاءات المعنوية، وهي أسئلة مصحوبة بإجابات بديلة يختار.
 - الاستقصاءات الوصفية، وهي عبارة عن أسئلة مفتوحة يترك للعامل وصف ما يحلو له بشأن موضوع السؤال.
 - الاستقصاءات العاكسة، وتقوم على تقديم حالات أو مواقف متصلة بالعمل وطلب تحليلها والتعليق عليها من العاملين ثم الاستنتاج من هذه الإجابات.
- ثانياً: المقابلة:اقناع الإدارة العاملين برغبتها الصادقة في مساعدتهم على التعبير عن اتجاهاتهم وباستعدادها لاتخاذ الإجراءات اللازمة على أساس النتائج التي يتم الوصول إليها ويتأكدوا وضمانها أن ما يدلي به الفرد بيانات في المقابلة لن تستخدم ضده أو تكون سبباً في عقابه بأية صورة.
- ثالثاً:دراسة سجلات المنظمة :سجلات المنظمة تمكن من دراسة السلوك الفعلي للفرد والتي تعكس اتجاهاته، والتي يمكن منها استنتاج الروح المعنوية، وهذه السجلات التي يمكن قياسها تشمل على سبيل المثال لا الحصر.
- نسبة غياب الفرد.
 - عدد الشكاوى التي يتقدم بها.
 - إنتاجية الفرد ومدى زيادتها وانخفاضها عن المتوسط.
 - مقدار التالف والخسارة عن استخدام الموارد.
 - مقدار حوادث العمل.

ويمكن تلخيص مزايا قياس الاتجاهات والروح المعنوية في العمل، فيما يلي:

١. تبين للإدارة المستويات العامة للروح المعنوية في المنشأة إذ يمكن معرفة آراء وشعور العاملين بالنسبة للموضوعات المختلفة، مثل: الخدمات الترفيهية، والاجتماعية للعاملين.
 ٢. تعد هذه الاستقصاءات وسيلة هامة من وسائل الاتصال وتبادل المعلومات بين الإدارة والأفراد.
 ٣. تؤدي هذه الاستقصاءات إلى تصحيح الاتجاهات ورفع معنويات العاملين.
 ٤. تساعد على فهم مستويات الإدارة المختلفة لأهمية الروح المعنوية، وبذلك تكون دافعا لهم على تحسين العلاقات الإنسانية.
 ٥. تعد طريقة مفيدة في تحديد مدى الحاجة إلى أنواع معينة من التدريب.
 ٦. تكون هذه الاستقصاءات ذات فائدة لاتحادات ونقابات العمال.
- وهناك عوامل مادية ونفسية، واجتماعية، وعلى ما يحيط بها من جو مادي ومعنوي، وكما أن الظروف الفيزيائية الجيدة والأجور العادلة والمعقولة، والقيادة الديمقراطية وإشراك العاملين في صنع واتخاذ القرارات وتوفير نظام حوافز، كلها من الأمور التي تزيد وترفع من درجة الروح المعنوية للأفراد في المؤسسات (جوانة، وآخرون، ٢٠١١: ص ٢٢٣٨).
- أكبر التحديات التي تواجه العالم اليوم الفكر المتطرف، خصوصاً مع احتدام الصراعات والنزاعات وأعمال العنف في مجتمعنا العراقي، ما جعل الحاجة ماسة إلى تكريس الجهود لكل مؤسسات الدولة لمكافحة هذا الفكر المدمر، والمساهمة بفاعلية في ما يحقق السلم والاستقرار، فالفكر لا يواجهه إلا فكر ومن هنا علينا دور كبير في تكثيف الندوات الفكرية والتوعوية التي تعمل على دحض أي فكر اضال وكشف الأسس الزائفة التي يعتمد عليها ، وعلينا أن نكونوا قدوة للآخرين وفي نفس الوقت نكون خير رسل يقوموا بهذه المهمة في توعية أفراد المجتمع، ولكن في البداية يجب أن تتسق الجهود لإقامة الندوات واختيار اكفاء الذين يمثلون الفكر الوسطي لتوعية الشباب بمخاطر الفكر الضال وآثاره السلبية على المجتمع العراقي، علماً بان اي ظاهرة ترتبط ارتباطاً عضوياً مع المجتمع تتبع من تفاعل مجموعتين من المتغيرات ، الداخلية والخارجية ، وهذا ينسحب على دورنا في الاصلاح ونقبل تتباين الآراء فيما بيننا ، أي عندما تطرح قضية معينة على طاولة النقاش فلكل منا وجهة نظره أو رأيه أو انطباعه عن ذلك الموضوع المطروح أو تلك الحالة أو المسألة التي تناقش، ولما كانت الظروف التي يعيشها البشر وبيئاتهم ومستوى وعيهم وثقافتهم وتجاربهم في الحياة مختلفة، بالإضافة إلى اختلافهم في العمر والخبرة في الحياة واختلاف الأمزجة والنفسيات، كان من الطبيعي تبعاً لذلك الاختلاف، أن يكون لكل منا وجهة نظر أو رأي خاص به، قد يتطابق ويتفق مع الآخرين، أو قد يختلف معهم، بغض النظر عن صحة هذا الرأي أو عدم صحته.
- أن وجود أكثر من وجهة نظر أو رأي حول الموضوع الواحد لا يمكن تفسيره على أنه حالة سلبية، بل العكس من ذلك فإنها حالة إيجابية مفيدة لابد منها في أي نقاش يجري بين مجموعة من الأفراد، لما في ذلك من فوائد كثيرة وكبيرة فأعقل الناس من جمع إلى عقله عقول الناس .
- الدور المنوط بنا كبير لمواجهة الأفكار الضالة والمضللة لأفراد المجتمع الذي نتعايش معهم ، وبالتالي أن تكثف الجهود البشرية لمواجهة الغزو الفكري الذي يستهدف عقول شباب مجتمعنا من خلال اللعب على أوتار الحمية

الدينية بهدف إثارة الفتن والمشاكل من خلال دس السم الذي أخذ أسماء مختلفة، ويتزامن هذا و التطور التكنولوجي المذهل ، وعلى الرغم من إيجابيات العديدة لهذا التطور، فإن الأمر لا يخلو من سلبيات عديدة ومخاطر على افراد مجتمعنا والعبث في منظومة القيم لديهم ، وذلك خلال استغلال تلك التقنيات الحديثة في أمور غير مقبولة علمياً واجتماعياً والتي سيكون لها أثاراً ضد الشخص نفسه وضد مجتمعه بصورة عامة، وهذا ما اخبرنا به الصادق المصدوق: **أَشْرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُطَمٍ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : " هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟ " ، قَالُوا : لا ، قَالَ " : فَإِنِّي أَرَى الْفِتْنَ تَقَعُ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَوَقْعِ الْمَطْرِ ٢ .**

أبصر النبي(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بعين الغيب مما علمه الله صورة من الفتن النازلة بالناس، وشبهها بالمطر إذ يعم بسقوطه كل شيء من البلاد والعباد، الحديث متجدد وله معان كثيرة منها الفكر المتطرف.

حينما ننظر لمجتمعنا نجد اننا اطياف مختلفة ، فانعمل على توثيق علاقتها بالمجتمع والولاء له، والا نكون قد ابتعدنا كل البعد عن كل شيء ولا نستطيع أن تحصن المجتمع عند ظهور مثل تلك المشكلات ، على الجميع أن تفتح أبوابنا على افراد المجتمع الذي نعيش معهم ،ولا ننعزل عن المجتمع ، فخدمة المجتمع من أبرز وظائف الفرد الغيور .

الصحة النفسية في الجامعة والمجتمع:

والجامعة مؤسسة تربوية رسمية يستكمل فيها الفرد نموه وهو يتفاعل مع اساتذته وزملائه ويتأثر بالمنهج الدراسي، وتتمو شخصيته من كافة جوانبها، ومن العوامل التربوية المؤثرة في الصحة النفسية للطالب: العلاقات الاجتماعية بين الطالب والاساتذ وبينه وبين زملائه، والمنهج الدراسي، ودور الاستاذ في العملية التربوية، وتشارك التربية في كثير من أهدافها مع الصحة النفسية، ومنها نمو الشخصية المتكاملة للإنسان الصالح للحياة نفسياً. والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد بمؤسساته المختلفة يؤثر في الصحة النفسية للأفراد والجماعات، وحذا لو عمل المسئولون في كافة مؤسسات المجتمع على تحقيق الصحة النفسية عن طريق تهيئة بيئة اجتماعية آمنة، تسودها العلاقات السليمة والعدالة الاجتماعية والديموقراطية، والاهتمام بالفرد والجماعة ورعاية الطفولة والشباب والكبار وإنشاء وتدعيم الهيئات والمؤسسات التي تحقق ذلك، ومراجعة المعايير الاجتماعية، والقيم الصالحة والمثل النابعة من الأديان السماوية ومن التراث الحضاري بما يحقق الصحة النفسية.

مناهج الصحة النفسية:

هناك ثلاثة مناهج أساسية في الصحة النفسية

١ - المنهج الإنمائي:

وهو منهج_إنشائي يتضمن زيادة_السعادة والكفاية والتوافق لدى الأسوياء والعادين خلال رحلة نموهم حتى يتحقق الوصول إلى أعلى مستوى ممكن من الصحة النفسية، ويتحقق ذلك عن طريق دراسة إمكانات وقدرات الأفراد

٢ - السنن الواردة في الفتن للداني، المصنف عثمان بن سعيد الداني

والجماعات وتوجيهها التوجيه السليم (نفسياً وتربوياً ومهنياً) ، ومن خلال رعاية مظاهر النمو (جسماً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً)، بما يضمن إتاحة الفرص أمام المواطنين للنمو تحقيقاً للنضج والتوافق والصحة النفسية.

٢- المنهج الوقائي:

ويتضمن الوقاية من الوقوع في مشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية، ويهتم بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى ليقدم من أسباب الأمراض النفسية بتعريفهم بها وإزالتها أولاً بأول، ويرعى نموهم النفسي السوي ويهيئ الظروف التي تحقق الصحة النفسية، وللمنهج الوقائي مستويات ثلاث تبدأ بمحاولة منع حدوث المرض، ثم تشخيصه في مرحلته الأولى بقدر الإمكان، ثم محاولة تقليل أثر إعاقة وإزمانه، وتتركز الخطوط العريضة للمنهج الوقائي في الإجراءات الوقائية الحيوية الخاصة بالصحة العامة والنواحي التناسلية، والإجراءات الوقائية النفسية الخاصة بالنمو النفسي السوي ونمو والمهارات الأساسية للحياة.

٣- المنهج العلاجي:

ويتضمن علاج المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية، حتى العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية، ويهتم هذا المنهج بنظريات المرض النفسي وأسبابه وتشخيصه وطرق علاجه وتوفير المعالجات والعيادات والمستشفيات النفسية (زهران، ٢٠٠٣: ص١٤٦-١٤٨).

مظاهر الصحة النفسية

١- التوافق الاجتماعي : وهو قدرة الفرد على التلاؤم مع مجتمعه، وذلك بتكوين علاقات اجتماعية سليمة مع

الآخرين ، تنتج اما بتعديل سلوكه الخاطئ او بتغيير ما هو فاسد في مجتمعة .

٢- قدرة الفرد على مواجهة المشكلات والازمات : تمثل المشكلات والاحداث اليومية الكثير من القلق والتوتر

والازمات النفسية في حياتنا ، مما يسوء صحتنا النفسية . لذا كلما كان الفرد قادرا على مواجه مشاكله وحلها بطريقة سوية ، وكلما كان قادرا على معالجة الاحداث اليومية التي تمر عليه بتوافق سلي.

٣- النجاح في العمل والشعور بالرضا : ان النجاح في العمل يساعد الفرد على تأكيد ذاته ، ويجلب له السعادة

والرضا والثقة بالنفس ، ويقوي الرابطة بينه وبين جماعة العمل التي ينتمي اليها ، وهذه كلها من الامور التي تدعم صحته النفسية. ومن العوامل الهامة التي تساعد الفرد على نجاحه في عمله ان يكون محبا لعمله.

٤- الاقبال على الحياة : من العلامات الهامة التي تعبر عن الصحة الفرد النفسية نوع النظرة التي ينظر بها

الى الحياة ومدى اقباله عليها ، فالشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية هو ينظر الى الحياة بنظرة مشرقة، يعيش يومه بعمق طوله وعرضه، مستمتعا بكل مباحج الحياة المشروعة ، ممتلئا بالتفاؤل والحيوية وحب الحياة. اما الذي يعاني من سوء الصحة النفسية فهو الذي ينظر الى الحياة بمنظر اسود.

٥- التوافق مع شروط الواقع واختيار اهداف واقعية :ان تعامل الفرد تعاملًا مثمرًا مع الواقع كما هو ، وقبول

صعوبات ومعرفة حدوده ، وعدم الهروب منها باتجاه الاحلام او الخيال ، وتحملها في مسعاها نحو اهدافه .

- ٦- ثبات الاتجاه النفسي: ونعني بهذا الا يكون الفرد مترددا حيال المواقف التي تصادف ومذبذبا في اتخاذ القرارات وذلك ان ثبات اتجاهات الفرد دليل على تكامل شخصيته , ولا يأتي ذلك الا اذا اعتنق بعض القيم والاتجاهات والمبادئ التي تحدد سلوكه وتكون هديا له في حياته.
- ٧- الاتزان الانفعالي : وهو من اهم المؤشرات الصحة النفسية . وتلح هذه النقطة عل جانب العاطفي. فقد يكون هذا الجانب مصابا باضطراب , وقد يظهر الشخص في واحد من طرفي التطرف ..فقد تكون العاطفة جامحة ومسيطره عليه .وقد تكون جامدة متبلدة متحجرة.
- ٨- الحب: ان الانسان السوي هو الذي يستطيع ان يحب ان يتمتع بالقدرة على ان يمنح الحب للآخرين وان يستحوذ على حبهم له.
- ٩- الاستقرار الجنسي : حيث يجد الفرد الرضا والسعادة الجنسية مع شريك حياته من افراد الجنس والآخر في ظل الزواج الشرعي بالطريقة المشروعة.
- ١٠- الايمان جوهر الصحة النفسية : ان الايمان بالله عملية نفسية تنفذ الى اعماق النفس فتبعث فيها يقينا لا يتزعزع , ورضا صادقا بقضاء الله وقدره , وقناعة غامرة بعطائه . كما انها تشيع في النفس تفاؤلا وطمأنينة وتحميها من التشاؤم.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

اتبع في البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة المدروسة وصفاً كمياً وكيفياً من خلال جمع المعلومات وتصنيفها، ومن ثم تحليلها وكشف العلاقة بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها تفسيراً كافياً والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في فهم الحاضر وتشخيص الواقع وأسبابه (العساف، ٢٠٠٠: ص ١٨٩).

أولاً مجتمع البحث وعينته: - بعد تحديد مجتمع البحث من التدريسيين في جامعة الأنبار والبالغ عددهم (٩٦٠) من بمرتبة مدرس صعودا، موزعين على (٢٠) كلية، واعتمد نسبة ١٥% منهم كعينة للبحث وبلغت (١٤٤) تدريسي عينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

أداة البحث (خطوات الأعداد والصدق والثبات)

تم الاستعانة بالاستبيان أداة للبحث وفق الخطوات الآتية:

١. الإطلاع على ادبيات و الدراسات المماثلة، وتم اعداد استبيان من (٥٠) فقرة موزعة الى اربع مجالات هي: مجال سلامة الجسم، ومعافاته من الأمراض ١٠ فقرات، مجال الثقة في النفس وتميتها ١٢ فقرة، مجال حب الناس والحرص على سعادتهم ١٠ فقرة، مجال الايمان، ١٨ فقرة.
٢. الصدق: عرض الفقرات التي تم التوصل إليها والبالغة عددها (٥٠ فقرة) أمام مقياس خماسي متدرج لدرجة الموافقة (من ١-٥)، على مجموعة من الخبراء والمتخصصين من أساتذة جامعة الأنبار في علم النفس وفلسفة التربية وطرائق التدريس، لتقدير مدى صلاحية الفقرات من عدمها لقياس مثل هذه الظواهر أو التي تحتاج إلى تعديل أو حذف واعتمد الباحثان نسبة ٨٠% من اتفاق المحكمين على الفقرة الواحدة وبذلك يتحقق أحد أنواع الصدق (الصدق الظاهري) للاستبيان، إذ تشير الأدبيات في هذا المجال (تكون الأداة مناسبة إذا ما حُضت بأكبر قدر ممكن من الاتفاق بين المحكمين والمتخصصين للظاهرة المدروسة) (Dentifing 1971, p13).
٣. وفي ضوء آراء ومقترحات الخبراء تم تغيير صياغة بعض الفقرات، واعتماد الفقرات الذي حُضت بموافقة ٨٠% فما فوق منهم، حيث تشير أدبيات الموضوع، تعد الفقرات مقبولة إذا كانت نسبة موافقة الخبراء عليه ٧٠% فأكثر (بلوم ١٩٨٣، ص ١٢٦)، وبذلك قبلت كل فقرات الاستبيان كانت نسبة الاتفاق اقل من ٨٠%.
٤. اعد للاستبيان البحث تعليمات الإجابة، وما الهدف منه، حيث تشير أدبيات الموضوع، أن إعداد تعليمات الاختبار أو الاستبيان تؤدي إلى نتائج دقيقة ومضبوطة، بخلاف الذي لا توجد به هذه التعليمات.
٥. الثبات: عرضت الفقرات الناتجة بعد التعديل على (٢٠) تدريسي من مجتمع البحث للتأكد من وضوح الفقرات وصياغتها وتعليمات الاستبيان وعلى أثرها أجريت بعض التعديلات الطفيفة ثم أعيدت الفقرات إلى نفس المجموعة بعد أسبوعين لإيجاد معامل الارتباط والذي يمثل معامل الثبات، وبلغ ٨١% (وهذه قيمة مقبولة لمثل هذه البحوث) (عودة ١٩٩٨، ص ٢٦٦). وبهذا تكون الأداة جاهزة للتطبيق من (٥٠) فقرة مقابل مقياس خماسي متدرج لدرجة الموافقة، و اعلى درجة على الاستبيان ٢٥٠، و اقل درجة ٥٠ ويمتوسط فرضي يساوي ١٥٠.

تطبيق الاستبيان والوسائل الإحصائية

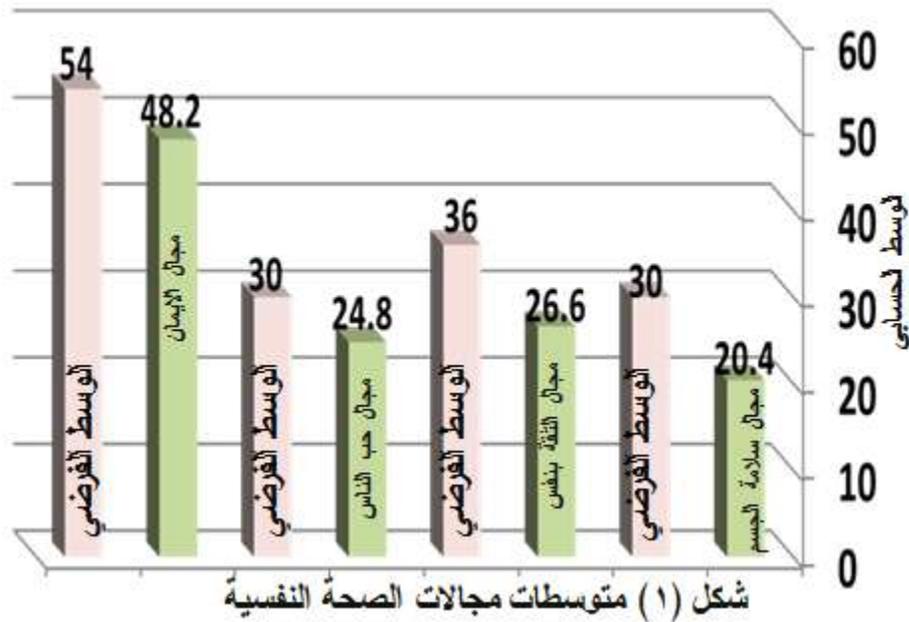
تم توزيع الاستبيان على عينة البحث وحساب درجة النهائية لكل فقرة على الاستبيان، وستخدمت الاوساط الحسابية والاختبار التائي بوصفها وسائل احصائية .

$$t = \frac{\bar{X} - \mu}{\frac{s}{\sqrt{n}}}$$

حيث \bar{X} الوسط الحسابي
و μ الوسط القرضي
ع الانحراف المعياري
ن عدد افراد العينة

الفصل الرابع: نتائج البحث

بعد تصحيح إجابات العينة (١٤٤) تدريسي وتدرسية تبين أن هناك فروقا ظاهرية بين اجابات العينة والوسط الفرضي لكل مجال يبينها المخطط البياني(١):



ولمعرفة فيما اذا كانت الفروق بين المجالات والوسط الفرضي كلا على انفراد وبين المقياسكل طبق الاختبار التائي لعينة واحدة و يبين الجدول(١) نتائج إجابات عينة البحث وفق مباديء الصحة النفسية وفق مجالاتها الاربعة.

جدول (١)

نتائج الاختبار التائي لمقياس (الصحة النفسية) وفق مجالاتها الاربعه

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد الفقرات	مجالات الصحة النفسية
	الجدولية	المحسوبة					
غير	١.٩٦	٥١.٤١	٣٠	٢.٢٤١	٢٠.٤	١٠	سلامة الجسم
دال	عند درجة	٣٤.٦٩	٣٦	٣.٢٥٢	٢٦.٦	١٢	الثقة بالنفس
عند	حرية	٢٣.١٨	٣٠	٢.٧١١	٢٤.٨	١٠	حب الناس
مستوى	١٤١	٢٩.٩٨	٥٤	٢.٣٢١	٤٨.٢	١٨	الايمان
٠.٠٥		١٣٨.٦٦	١٥٠	٢.٦٣	١٢٠	٥٠	المجموع

ويبين الجدول (١) أن مباديء كل على انفراد غير متحقق وكذلك المباديء بصورة عامة غير متحققة وجميعها اقل من الوسط الفرضي وكانت الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) ولصالح المتوسط الفرضي.

تفسير النتائج

خلال ما تم عرضه في جدول (١) يتبين بان الجامعة قد اخفقت في تعبئة افراد مجتمعها لتنمية الصحة النفسية من وجهة نظر تدريسيها، حيث هي الاخرى اصابها ما اصاب البلد من تدمير وتشريد. كذلك لمن نلمس بان الجامعة اثرت بالمجتمع بل المجتمع اثر بالجامعة اذا ان هناك مهام ومسؤوليات ينبغي ان يقوم بها اساتذة الجامعة فضلاً عن مهنته كتدريسيين ، إذ يمكنه تقديم المساعدة الإرشادية والتوجيهية لأبناء مجتمعه التي من شأنها ان تشجعهم على الإحساس بالقضايا الأساسية التي تهتم الوطن وتحفزهم لمواصلة التفاعل والاندماج بثقة تامة بين مكونات المجتمع كافة لغرض تحقيق النجاح في العملية السياسية في المجتمع، وفي الآتي بعض من هذه المهام:-

- التعبئة النفسية لمساعدة افراد المجتمع على تحقيق المستوى المطلوب من التفاهم والانسجام والتوافق النفسي عن طريق ما يملكه اساتذة الجامعة من خبرات ومؤهلات يستطيعون القيام بها من اجل تنمية المفاهيم المعاصرة في أذهان أفراد المجتمع وإحساسهم بالمسؤولية.
- الاهتمام بمشاعر المواطنين وانفعالاتهم ، وتفهم مواقفهم والعمل بكل حرص على غرس الثقة في نفوسهم ، وبث الأمن والسكينة في قلوبهم سواء أكان ذلك على الصعيد البيئية المحلية أو عن طريق وسائل الإعلام ، وإقامة المؤتمرات والندوات وتفهم القضايا الأساسية للمجتمع.
- تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين أساسها الاحترام المتبادل بما يساعد افراد المجتمع على إقامة علاقات طيبة وإنسانية فيما بينهم تتسم بالتسامح واحترام إنسانية الإنسان انطلاقاً من مبدأ (احترم تحترم).

- تسعى الجامعة إلى نشر ثقافة التقبل افراد المجتمع كما هو بضعفه وقوته ومساعدته في استيعاب كل ما من شأنه رفع مستواه الثقافي والسياسي وتعديل سلوكه نحو الأفضل.
 - غرس روح التعاون والعمل الجماعي المشترك في نفوس المواطنين وتقديم ما هو أفضل لهم عن طريق مؤسسات الدولة.
 - تعزيز حالة من التفاؤل بالمستقبل في أذهان افراد المجتمع بعيداً عن التشاؤم عن طريق الكتابة في الصحف والمجلات وحضور المحاضرات والمؤتمرات والاحتكاك بالبيئة الاجتماعية بكل فئاتها وبيان جميع القضايا الخاصة بهم مما يشكل عاملاً مهماً في توحيد المجتمع وتماسكه وتطوره.
 - تشجيع افراد المجتمع على التكيف السليم مع البيئة الاجتماعية وذلك عن طريق تفعيل دور المساجد مع مؤسسات المجتمع كافة.
 - محاولة القضاء على الصعوبات ومواجهة المعوقات التي تواجه افراد المجتمع وذلك عن طريق نشر الوعي الاجتماعي والسياسي بأهمية المواطن وإحساسهم بوطنيتهم بأنها حق للجميع.
- ان دور الجامعة خطير فأما أن يبعث بالرسائل تهدف الى نشر الالفة والمحبة او رسائل الكراهية والعنف، و كان لبعض كليات الجامعة الأثر الكبير في نشر التوجيهات الوطنية التي ساهمت في وأد نار الفتنة وتعزيز التعايش السلمي والتكافل الاجتماعي وعدم تبني المعلومات واسلوب الخطاب الذي يصدر عن السياسيين والذي يحمل الاتهامات والتحريض مما يسبب الشحن الطائفي وهذا غير متوقع من منتسبي الجامعة.

بعض التوصيات

١. تفعيل دور الاعلام في التوعية النفسية للمجتمع العراقي وتنمية الصحة النفسية وتكليف باحثين بمقالات ودراسات حول توحيد الكلمة ورص الصف ونبذ الطائفية والعنف والفكر المتطرف واقامة المهرجانات المشتركة تتناول جميع اطراف المجتمع العراقي.
٢. تعزيز العلاقة بين المؤسسات الاعلامية والجامعية، خلال: البرامج النوعية المشتركة،الحوارات الثقافية بين طلبة الجامعة وخطباء الجوامع.
٣. تعزيز دور منظمات المجتمع المدني في الاعلام خلال:المهرجانات المشتركة التي تمثل الطيف العراقي بين هذه المنظمات بالتعاون مع وزارة الثقافة والجامعات .
٤. تأكيد اهمية الدور الذي يلعبه الاعلام،وتوحيد القنوات العراقية في تعميق مشاعر الوحدة والتسامح والحوار ونبذ العنف والتمييز .
٥. ضرورة العمل الجاد لدى الجهات المختصة على توحيد اطراف المجتمع العراقي ، بما فيها توحيد ايام الأعياد والمناسبات الدينية .
٦. ضرورة قيام الجامعات بتدعيم وسائل الإعلام التي تبث مواد تدعو الشباب إلى الحفاظ علي هويتهم ، ورفع الروحالمعنوية ،وفضح الوسائل التي تعرض مواد تدمر الهوية الثقافية للشباب العراقي و العمل علي الكف عن الدور التدميري الذي لا يساعد إلا على خلق جيل هش مظموس الهوية.

المصادر

١. إبراهيم، مجدي عزيز، ٢٠٠٢: المنهج التربوي وتحديا العصر ، عالم الكتب، القاهرة.
٢. آل الشيخ، هشام بن عبد الملك، ٢٠١٤، تعزيز دور المسجد في تنمية الأمن الفكري لدى الشباب، صحيفة الرياض الاربعاء ٢٢ ذي القعدة ١٤٣٥
٣. أنيس، إبراهيم وآخرون، ١٩٧٢، المعجم الوسيط، القاهرة. ج ١،
٤. الجبور، سناء، ٢٠١٠، الإعلام الاجتماعي، دار أسامة ، لطباعة والنشر ، عمان، الأردن
٥. جوانه ،محمد، وآخرون، ٢٠١١، درجة الروح المعنوية لدى معلمي المرحلة الأساسية في محافظة الزرقاء وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة دراسات تربوية، المجلد (٢٨)، العدد (٢)، ص ٢٢٣٨
٦. حلس، موسى عبدالرحيم، مهدي، ناصر علي، ٢٠١١ دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني (دراسة ميدانية على عينه من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر)، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد (١٢)، العدد (٢)، ص ١٣٥ - ١٨٠.
٧. حلوة ، محمود ، ٢٠٠٧، العلاقات الإدارية (سلوك و مهارات)، ط ١، دار أجنادين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٨. خبراء المجموعة العربية ، ٢٠١٣، التدريب المؤثر بالعمل، ط ١، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
٩. الريمي، صالح أحمد، ٢٠٠٤، أساليب وقاية الطلاب من الانحراف كما يراها التربويون في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض
١٠. زهران، حامد عبد السلام ، ٢٠٠٣ ، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي - ط ١ - القاهرة: عالم الكتب.
١١. السامرائي ، فائق فاضل ، ٢٠٠٥، التربية نظام بدهي، مجلة الفتح، المجلد (١)، العدد (٢٢)، ص ١٣٤ - ١٤٤
١٢. الظاهري، خالد صالح ناهض ، ٢٠٠٢ ، دور التربية الإسلامية في الإرهاب، دار عالم الكتب، الرياض.
١٣. عاصي، علي نايف، ٢٠٠٩، الروح المعنوية للعاملين والإنتاجية- دراسة ميدانية في الشركة العامة للصناعات النسيجية في الحلة، المجلة العراقية للعلوم الادارية، العدد (٢٤)، ص ١٢٩ - ١٤٦
١٤. عبد الغفار، عبد السلام ، ١٩٩٦، مقدمة في الصحة النفسية . القاهرة: دار النهضة العربية.
١٥. عبد القوي، محمود حمدي، (٢٠٠٩) دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر، الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات، الجزء الثالث، كلية الإعلام، جامعة القاهرة. ص ١٥٥٢
١٦. العساف، صالح، ٢٠٠٠، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، الرياض ، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع.

١٧. عطية، مصطفى، ١٩٩٩، مقدمة في السلوك التنظيمي، المكتب الجامعي الحديث، مصر
١٨. عفيف محمد ، ٢٠١٥، الإعلام والدولة، جريدة الزمان عدد ٢ أكتوبر، ٢٠١٥.
١٩. عكاشة، أحمد، ٢٠٠٨، الرضا النفسي: الباب الملكي للصحة والسعادة - القاهرة: الهيئة العامة للكتاب،
٢٠. القرني، علي، ٢٠١١، الإعلام الجديد، مكتبة الملك فهد للنشر، الرياض.
٢١. القريوتي محمد ، ٢٠٠٣، السلوك التنظيمي، دراسة السلوك الإنساني الفردي والجماعي في المنظمات المختلفة، ط٣، دار الشروق، عمان، الاردن.
٢٢. محمد ،حمدان رمضان ، ٢٠١٣، دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع العراقي المعاصر- دراسة تحليلية من منظور اجتماعي- مجلة كلية العلوم الإسلامية، المجلد (٧)، العدد (١٣)، ص ١٠-١٢
٢٣. محمد، حمدان رمضان، ٢٠١٣، دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع العراقي المعاصر، مجلة كلية العلوم الإسلامية، المجلد ٧، العدد ١٣ (٢). ص ٥٤٨ - ٦٠٣.
٢٤. عامر ،طارق عدلرؤف محمد ، ٢٠٠٧، تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، مكتب التربية العربي لدول الخليج
- ٢٥.

26. Ngambi, H. C., 2011. The relationship between leadership and employee morale in higher education. African Journal of Business Management, 4 2, pp. 762-776.

ملحق الاستبيان

الرجاء وضع درجة الموافقة على الفقرة من (١) إلى (٥) حسب ما ترونه مناسباً لمدى توفير الجامعة الصحة النفسية لأفراد المجتمع.

الدرجة ١ - ٥	الفقرة	ت
	مجال سلامة الجسم، ومعافاته من الأمراض: تطبق الجامعة وراشات عمل وإرشادات وندوات وبحوث فيما يخص الفرد في:-	
١.	تنمية جسمه وحمايته ورعايته بالراحة والرياضة والتغذية والترويح.	
٢.	إرشادات حول اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية.	
٣.	التوعية في اساليب ترويح النفس وزيادة النشاط.	
٤.	التوعية بالاهتمام بنظافة البيوت والشوارع والمدارس وامكن الترفيه والحدائق العامة	
٥.	ترويض النفس في تنمية أفكار ومشاعر السعادة.	
٦.	التخلص من أفكار ومشاعر الشقاء والقلق.	

٧.	التدريب على التفكير الصحيح, وتوليد الأفكار الطيبة والمشاعر السارة.
٨.	التحمل والصبر والشجاعة والعفة والحكمة.
٩.	مناعة الفرد ضد التأزم والقلق.
١٠.	مواجهة الأزمات والصعوبات السابقة.
مجال الثقة في النفس وتنميتها: تعمل الجامعة على نشر ثقافة الثقة بنفس بأساليب متنوعة تعمل على:-	
١١.	تحقيق كفاءة الفرد في أعمال مفيدة.
١٢.	التمتع بمناعة نفسية طبيعية عالية ضد الأزمات والكروب.
١٣.	التعود على السلوكيات الجالبة لحسن الخلق.
١٤.	مجاهدة النفس وحملها على تعلم مسؤولياتهم في حسن الخلق.
١٥.	تحقيق حماية الفرد من الانحراف وتزكيتها بإشباع حاجاتها بالقدر المناسب.
١٦.	إلزام الفرد بمسئوليته في تنمية الحياة وتعميرها.
١٧.	سيطرة الفرد على ردود افعاله وانفعالاته بحيث تكون مناسبة ومتوافقة مع حجم الحدث وزمانه ومكانه.
١٨.	العمل بإنتاجيته عالية وعلاقاته إيجابية مع افراد مجتمعه.
١٩.	القدرة على اندماج الفرد والتكيف مع مستجدات الحياة وطبيعة مواقفها المتنوعة.
٢٠.	أن تكون لدى الفرد أهداف واضحة وقابلة للتحقيق في الحياة.
٢١.	تنمية الاستعدادات النفسية الصحية التي تنمو في الطفولة والمراهقة.
٢٢.	الرضا والتفاؤل والثقة والمحبة, والتسامح والألفة والعفو.
مجال حب الناس والحرص على سعادتهم: تطبق الجامعة أساليب متنوعة تعمل على:-	
٢٣.	التعامل مع افراد المجتمع بالحب والايثار وثقة في الناس, ومودة لهم.
٢٤.	الاحترام المتبادل وتقبل الراي والراي الاخر.
٢٥.	لا تتعارض نزعاته مع صالح الإنسانية و افراد مجتمعه.
٢٦.	تقوية علاقات الفرد بالناس والحياة.
٢٧.	سيطرة الفرد على انفعالات وأفكاره ومشاعره اتجاه الاخرين.
٢٨.	الإتيان بالأفعال الحسنة, والأعمال الصالحة بسهولة ويسر.
٢٩.	تنشيط التحليل والتفكير المنظم والمشاعر الطيبة نحو الحياة.
٣٠.	تنمية أفكار ومشاعر السعادة نحو الاخرين.

٣١.	عمل الواجبات وترك الانحرافات المؤذية لأفراد المجتمع.
٣٢.	المحافظة على حياته، والاستفادة من وقته في عمل ما ينفعه، وينفع الناس.
مجال الايمان: تطبيق الجامعة أساليب متنوعة تعمل على:-	
٣٣.	الايمان بالله والتسليم لإرادة الله فينا.
٣٤.	التوكل على الله وحسن الضن فيه.
٣٥.	الرضا بقضاء الله وترك السخط.
٣٦.	التقاؤل وترك التشاؤم.
٣٧.	الصبر وترك الجزع.
٣٨.	العفو وترك الانتقام.
٣٩.	احترام الاديان والطوائف الاخرى.
٤٠.	قبول الإنسان لقدراته وإمكاناته وصحته ولون بشرته.
٤١.	رضى الفرد بعمله أو يُرضَى نفسه به.
٤٢.	تقبل الحياة، والاستمتاع بها في حدود ما أمر به الله.
٤٣.	الرضا في الكروب والمحن والمصائب.
٤٤.	الطموح، والرغبة في التقدم، والتطلع إلى الأحسن.
٤٥.	التلقي والإبداع وزيادة الإنتاج.
٤٦.	الايمان بطبيعة الحياة الدنيا فهي دار عمل وتعب وشقاء.
٤٧.	إدراك الإنسان أن مصائب غيره أشد من مصائبه.
٤٨.	وعى الإنسان بالمعنى النفسي والروحي الذي أعطاه الإسلام للمصائب والكروب.
٤٩.	الاستبشار بالثواب العظيم في الآخرة الذي ينتظر الصابرين في الدنيا.
٥٠.	كظم الغيظ والصفح عن الإساءة .